العدد (1743) السنة السابعة - السبت (13) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تحليل سياسي

# الكثير من الكلام وبالونات الاختبار

من هم القادمون الجدد؟

**عامر القيسي**

وضعت انتخابات السابع من آذار أوزارها عندما قال الشعب العراقي فيها كلمته وأدى دوره كما كان يفعلها دائما في اللحظات الحاسمة من حياته. وبينما كان الناس يضعون اختياراتهم في صناديق الاقتراع كانت الكتل السياسية المشاركة في الانتخابات تؤسس وتخطط على اساس التوقعات لنوع الخريطة السياسية القادمة لما بعد الانتخابات قبل انتظار النتائج النهائية لما ستسفر عنه هذه النتائج من أولويات واستحقاقات .

وتسابق بعض اعضاء الكتل في اطلاق التصريحات النارية ضد "نتائج" الانتخابات التي لم تظهر ارقامها النهائية حتى الآن اولا والحديث عن تحالفات سياسية قادمة ثانيا.

وحسب التصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام من المتحدثين بأسماء الكتل السياسية ، فان الجميع لا يضعون خطا احمر امام اية كتلة من اجل التحالف ، وبدا الأمر كما يعتقد الكثير من المحللين ، مجرد بالونات اختبار سياسية لجس النبض ودراسة ردود الافعال المحتملة لما يقال في وسائل الاعلام او خلف الكواليس. بعض هذه البالونات كانت مفتقرة لابسط اشكال الاحتراف السياسي ومهاراته ، كتلك التي اطلقها طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية بشأن مركز رئيس الجمهورية، والبعض الآخر بدت كما لو انها لمعرفة استعداد الكتل الاخرى لقبول متغيرات قوية على شكل الخريطة السياسية الحالية.

في كل الاحوال فان الجميع الآن بانتظار النتائج النهائية لانتخابات السابع من آذار ليتحول منهجهم من البالونات الاختبارية الى الاجتماعات العلنية والسرّية للحديث مباشرة عن واقع النتائج وافرازاتها واستحقاقاتها .

المالكي الذي يتوقع ان تحصد قائمته مقاعد تساعده على الدخول قويا لاي اجتماع مع اية قائمة يجد نفسه امام حلفاء الامس ومنافسي اليوم وهم ليسوا اقل قوة منه. والذين سعوا لاسقاط حكومته اكثر من مرّة باتوا مقتنعين ان عليهم سلوك الطرق الاخرى والبحث عن شكل للتحالف يكونون فيه مصدر قوة وخلخلة لاي تحالف قادم ، فيما لو سارت الامور كما يشتهون ، وخلخلة فيما لو تعرض مركبهم لموجة تهزه من هذه الجهة أو تلك ، أو ان موقعهم في اي تحالف يؤثر مباشرة على اتخاذ القرار داخل التحالف المتوقع.

لا احد حتى الآن يبدي رغبة لغلق الابواب أو الحديث عن خيارات نهائية ، كما هو الحال مع القائمة العراقية التي بدت اشارات التصدع من داخلها ، وان لم تكن قوية بما يكفي للحكم المسبق على مجريات الامور القادمة ، لكنها في كل الاحوال تحللت اثر تصريحات السامرائي والهاشمي والنفي الذي تلاهما ثم التمسك بالتصريح "قضية رئاسة الجمهورية" والتصريحات التي انطلقت من اكثر من قطب في العراقية تنصلا من تصريحات السامرائي والهاشمي.

وذهبت بعض الاشارات ابعد من ذلك ، عندما اوحت بامكانية الانسحاب من القائمة بسبب هذه التناقضات. ومن جهة التيار الصدري فان التصريحات المنطلقة من اقطابه تشير الى رغبة قوية في الدخول بقوة الى مساحة اتخاذ القرار ، وهو اتجاه جديد على العكس من اتجاه المرحلة السابقة الذي اتسم في بعض الاحيان بالتردد والانسحاب من الحكومة بل والمعارضة النشطة للكثير من المشاريع الحكومية التي كانت تقدم لمجلس النواب وخصوصا السياسية منها مثل الاتفاقية الامنية العراقية الاميركية التي عارضها التيار الصدري بقوة الا انه لم يستطع ايقاف عملية التصويت عليها وتمريرها وجعلها امرا واقعا .

اجتماعات عديدة جرت لكتل سياسية كبيرة ثنائية وثلاثية ولكنها لم تصل- على حد علمنا - الى الاجتماعات الرباعية ، لان بعض المواقف فيما بين الكتل تبدو الى حد ما واضحة أو ان مؤشراتها تدل على ان التحالف معها يبدو صعبا في ظل موازين القوى الحالية التي لم تمنح اية كتلة موقفا مستريحا على مستوى الحراك السياسي الفردي أو في ظل اجواء التحالفات التي يجري الحديث عنها بقوة من دون ان تكون واقعية فالجميع بانتظار الاعلان النهائي للمفوضية حتى نهاية الشهر الحالي عندها ستتوضح الكثير من المواقف التي ستنأى عن اشتراطات العمل التكتيكي لتدخل الى (فورمة) الوجوه المكشوفة للحديث عن تحالفات خارج التصريحات الفضائية وبالونات الاختبار.

وحتى ذلك الحين - اعلان النتائج النهائية - سيسمع المواطن الكثير من الكلام وسيرى الكثير من استعراض العضلات، بل والكثير ايضا من خيبات الأمل عند هذا الطرف أو ذاك، لكن الحقيقة الاكيدة هي ان الكلام السليم والصحيح هو الارقام ستنطلق بعد انتهاء المؤتمر الصحفي الذي ستعلن فيه المفوضية المستقلة للانتخابات التسلسل النهائي للكتل التي شاركت في ماراثون الانتخابات التي وصفت حتى الآن بالأقسى والأشجع في الشرق الاوسط منذ نصف قرن!

# اللامبالاة العربية إزاء الانتخابات العراقية

**وكالة داربين**

أبدى المجتمع الدولي ارتياحه وسروره بسير العملية الانتخابية التي جرت في السابع من شهر اذار الجاري، بالاضافة الى اعجابه الشديد بشجاعة الشعب العراقي الذي اصر على المشاركة في الانتخابات على الرغم من التهديدات الامنية والعمليات الارهابية التي وقعت في صباح يوم الاقتراع والتي راح ضحيتها ٣٨ شهيدا واصابت اكثر من مئة مواطن مدني بريء لاذنب لهم سوى رغبتهم أن يمارسوا حقهم في اختيار برلمان يفضي الى تشكيل حكومة جديدة تقود البلاد نحو بر الامان والتقدم.

حيث اشاد مجلس الامن والرئيس الامريكي باراك اوباما ووزراء خارجية الاتحاد الاوربي وفرنسا وبريطانيا، اضافة الى الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في العراق ادميلكرت ووزير الخارجية ونائب المستشارة في جمهورية ألمانيا الاتحادية غويدو فيسترفيله، كل على حدة، وفي بيانات صحفية منفصلة، بالانتخابات العراقية وببسالة الشعب العراقي وتصميمه على الاقتراع وعزمه على اختيار قادته ورغبته في بناء عراق ديمقراطي حر.

وعلى عكس هؤلاء، وكما هو متوقع، ومن خلال ما شهده العراقيون في السنوات التي اعقبت سقوط النظام السابق، لم نجد حماسا ولاتشجيعا ولا حتى اشادة من قبل «الاخوة» العرب بهذه الانتخابات، بل يبدو ان الوجوم والخجل واللامبالاة يرتسم ويخط معالمه على وجوههم قاطبة.. ولايمكن ان نستثني منهم دولة من الدول العربية سواء كانت المجاورة للعراق اواخرى لاتربطه معها حدود مشتركة. الموقف العربي الفاتر لايفاجئني شخصيا، مثلما قد لايفاجئ غيري ،لان الانتخابات في المنطقة العربية يُنظر لها منذ وقت طويل على انها ليست اكثر من نافذة لترتيب وتأنيق صورقادة النظم الفاشية والملوك اصحاب الحكم المطلق ومنحها شرعية اكبر على حد تعبير الكاتب مايكل سلاكمن في مقالته الموسومة ب» المنطقة غير مكترثة بانتخابات العراق» المنشورة الثلاثاء ٩-٣-٢٠١٠ في صحيفة نيويورك تايمز الامريكة، والتي من خلالها يحاول الكاتب تسليط الضوء على هذه المسألة.

ويبدو ان الفتور في العالم العربي تجاه العراق لاينحصر في بعده العمودي السلطوي المتمثل بالطغمة الحاكمة فيه ولا في بعده الافقي الشعبي، بل يمتد ذلك الى بعض نخبته المثقفة ومحلليه السياسيين الذين ينظرون بتشاؤم نحو التجربة العراقية ولايرصدون في ثناياها اي حيثية ايجابية، حيث رصد السيد مايكل وفي نفس مقالته بعض الاقوال والعبارات التي تتعلق بالانتخابات العراقية والتي اطلقها بعض من هؤلاء الكتاب ومنها..

العراق في فشل وفوضى عارمة واصبح الان نموذجا مخيفا- حسين شبكشي محلل في الشرق الاوسط السعودية. الممارسة الانتخابية لاترى مثل نسمة ديمقراطية على المنطقة... الناس هنا يرون العراق بلداً تعيساً فيه الكثير من الالام والاستقطابات الطائفية لكنهم قادرون على فعل شيء ما مثل هذا هو الشيء المؤثر - اسامة صفاء مدير عام المركز اللبناني للدراسات السياسية.

العراق يبقى مليئا بالتحديات وهنالك تحديات مروعة- عبد الخالق عبد الله استاذ علم السياسة في جامعة الامارت العربية المتحدة.

× العراق يمكن ان يرى في الغرب كشيء رمزي وجميل ..كشيء يُثبت انه يستحق اسقاط صدام لكن هذا الأمر في النهاية لاينطبق على العالم العربي... الاردنيون ما زالوا يرون العراق كياناً تتلاعب به العوامل الخارجية.. عقولهم تم التلاعب بها بواسطة الامريكان والايرانيين وبالنهاية لن تكون الانتخابات الشيء الافضل للعراقيين- رندا حبيب محللة سياسية وكاتبة مقالات في الاردن.

يظهر من قراءة سريعة لهذه الاقوال ان اصحابها يرون الجزء الفارغ في الكأس العراقي ولايضعون الجانب المتلئ تحت مدماك الفحص والنظر ، فللانتخابات جانب ايجابي ومضيئ لايمكن، مهما دخلنا في متاهات الجدل، انكاره والتغاضي عنه، ولو نظرنا لتحدي الشعب العراقي لقوى الارهاب ومواجهته، وهو اعزل، للتفجيرات والصواريخ التي كانت تطلق من قبل فلول الارهاب وهم سائرون نحو صناديق الاقتراع ..اقول لو نظرنا الى هذا فحسب لكان مدعاة فخر وهيبة ربما تتعلق بالشعب العراقي فقط دون غيره من الشعوب.

صحيح ان الانتخابات ليست المعيار الحقيقي والاوحد للديمقراطية في البلاد لكن وجود هكذا ممارسة في بلد كالعراق خارج لتوه من اتون حكم نظام ديكتاتوري هو أمر جيد بل ممتاز يستحق التقدير والاشادة بغض النظر عما سوف تؤول اليه الامور في نهاية المطاف خصوصا ونحن نعيش في عالم عربي يحكمه الرؤساء والملوك بطريقة وراثية بالية عفا عليها الدهر ولم يبق لها وجود في العالم الحر الحديث.

# نتائج الانتخابات والروح الرياضية

القبول بالنتائج

**عمار كاظم محمد**

مرت بضعة ايام على انتهاء العرس الانتخابي العراقي الذي جرى في ٧ آذار ووقفت ثورة الاصابع البنفسجية مرة أخرى شوكة في عيون اعداء العراق الذين لا يريدون خيرا ولا مستقبلا لأبنائه، واثبت العراقيون شجاعة نادرة في تحدي كل صنوف الارهاب ومحاولاته البائسة لتعطيل سير العملية الانتخابية الديمقراطية فيه ، هذه الشجاعة التي اصبحت مضرب المثل للعالم وهو يقدم تهنئته لهذا الشعب الذي اثبت اصراره على الحياة ونبذ العنف، والأمل في القادم من الأيام.

لقد غطت وسائل الاعلام والمراقبون الدوليون وممثلو الجامعة العربية كل تفاصيل الحملة الانتخابية واثبت الجميع بما لايقبل الشك، كفاءة ونزاهة تلك الانتخابات على العموم واعطت المفوضية المستقلة للانتخابات مجالا للاعتراضات والشكاوي فيما يتعلق ببعض الخروق هنا وهناك وهي بمجملها لا تقدح ولا تؤثر على النتائج العامة التي سوف تتمخض عنها .

يقينا أن معظم المتنافسين يعلمون جيدا مقدار ما بذل من جهد وما قام به الشعب العراقي من اجل انجاح العملية السياسية الجارية فيه وهو جهد يستحق منا أن نحترم نتائجه وما يتمخض عنه في نهاية المطاف من اختيار، ففي النتيجة ليس هناك من فائز أو خاسر بمعنى المراهنة ومقياس الربح والخسارة الا في عقول البعض ممن يعتبرون مقياس الفوز هو الوصول الى كرسي السلطة وهو بالنتيجة مقياس خاطئ لأن تداول السلطة في ظل العملية الديمقراطية في العراق لم يعد يخضع لنفس المقاييس القديمة في البقاء بل بالعكس ربما يكون مسؤولية مضافة أكثر من كونه عملية فوز وخسارة لأن الفائز يشكل حكومة عليها النهوض باعباء البناء والوفاء بما وعدت به ناخبيها وعلى الجانب الآخر برلمان يفترض عليه مراقبة عمل الحكومة والحرص على مصالح البلاد والعباد وبالتأكيد فان عملية كهذه هي عملية تكامل وصيرورة أكثر من كونها عملية تنافس واسقاط وهي بالنتيجة يفترض أنها تصب في خدمة ومصلحة الناس والوطن.

ستعلن النتائج هذا اليوم أو غدا وما نتمناه بعد أن شهد الجميع نزاهة وكفاءة الانتخابات أن لايعود من يقيس بمقياس الربح والخسارة بالطعن في نتائج الانتخابات او اتهامها بالتزوير بدون دليل او لمجرد ان النتائج لم تعجب هذا الطرف او ذاك مثلما نتمنى أن يتقبل الجميع اختيارات الناس بروح رياضية حيث يقوم الخاسر بتهنئة الفائز ويعد بالعمل بشكل أفضل في الجولات القادمة ومثلما قلنا انه ليس هنالك من ربح وخسارة بقدر ما هو اقتراب او ابتعاد عن ثقل المسؤولية واعبائها.

بالتاكيد مادام هناك تنافس فهناك المتقدم والمتأخر والذي سيتقدم تهنئة لأن الناس اختارته ورأته الاصلح في هذه المرحلة وهي بالتالي مسؤولية كبرى في أن ينهض المتقدم للقيام بدوره اما المتأخر فعليه مراجعة نفسه والسعي بشكل افضل لخدمة الناس والمجتمع ويقينا أن من يصدق مع الناس سيثق الناس فيه ويقدمونه مستقبلا وهذا ما نتمنى ان يحصل داخل عملية ديمقراطية يتم فيها التداول السلمي للسلطة على اساس الكفاءة والنزاهة وعلى اساس ما يقدم من برامج يفي فيها المتقدم بوعوده للذين خاطروا بحياتهم من اجل الانتخابات.

رأي عام

# كربلائيون يرفضون تشكيل الحكومة على أساس المحاصصة

دعا مواطنون كربلائيون الى تشكيل الحكومة المقبلة على أسس بعيدة عن المحاصصة السياسية التي رأوا انها تعرقل عمل الحكومة.

**مصطفى عبد الواحد**

ومع ان ملامح الحكومة المقبلة ما زالت غير واضحة، فان بعض الكتل التي تعتقد أنها حصدت نِسَباً كبيرة من أصوات الناخبين قد تبدأ خلال أيام بشكلٍ رسمي في مناقشة طبيعة التحالفات المقبلة التي ستتشكل في ضوئها الحكومة المقبلة،غير أن ملامح هذا التحرك ما زالت مبهمة، فبينما تدعو بعض الكتل إلى حكومة استحقاق انتخابي، ترى كتل أخرى ضرورة إشراك جميع الأطراف فيها الأمر الذي يثير مخاوف عدد من مواطني كربلاء، ومنهم خضير النصراوي لأنهم يجدون فيه عودة للمحاصصة السياسية مرة أخرى.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد ألقى بالتلكؤ الذي شاب أداء حكومته خلال السنوات الأربع الماضية على المحاصصة السياسية، وكان دائم الشكوى من عدم قدرته على محاسبة الوزراء أو إقصاء غير الكفوئين منهم بسبب تحصّن كل وزير بالكتلة أو الحزب أو حتى الطائفة التي ينتمي إليها، لكن النتيجة التي ترتبت على هذا الوضع الاستثنائي كانت مُكلفة الى حد بعيد، تحمّل المواطن العراقي قبل غيره تبعاتها، فهل أدركت الكتل السياسية مخاطر المحاصصة ام أنها ما زالت متمسكة بها وستكون طابعا مميزا للحكومة المقبلة؟

أحد المواطنين يبدي تشاؤماً حيال المحاصصة السياسية التي يعتقد انها مازالت تمثل خيارَ العديد من الكتل السياسية، ولا يُمكنُ التخلص منها بسهولة.

هذا وقد شهدت الحملة الانتَخابية التي سبقت الانتخابات النيابية إطلاق وعودٍ وتصريحات عديدة، لعل الأبرز فيها أن جميع المرشحين كانوا ينتقدون نظام المحاصصة السياسية في تشكيل الحكومة، ووعدوا ببناء عراقٍ ديمقراطي تشكّل المُواطَنة أُسسَه، ولكن في ظل ما أشارت إليه النتائج الأولية للانتخابات من تقارب في نسب الفوز بين كتل عديدة، هل سيكون شكل الحكومة المقبلة مطابقاً لتلك الوعود الانتخابية ام ان المحاصصة ستكون سيدة الموقف مرة أخرى؟

القيادي في حزب الدعوة فؤاد الدوركي، يقول إن حزبه، الذي تصدر حتى الان ما أعلن من نتائج أولية في عدد من المحافظات، له وجهةُ نظر خاصة به في تشكيل الحكومة المقبلة التي يراها حكومةً شراكة يكون وزراؤها مسؤولين أمام رئيس الحكومة الذي يجب ان يتمتع بكامل الصلاحيات في محاسبة واقالة المقصرين منهم.

ووفقاً لنظام المُحاصصة يكون للكتل المشاركة في الحكومة الأولوية في ترشيح الوزراء والمسؤولين الذين يُمثلونها، ويتكئ هؤلاء على كتلهم طوال فترة عملهم ويكون من الصعب على رئيس الحكومة إزاحتهم من أماكنهم لأن الأمر برمته يتم وفقاً لتوافقات ومصالح معقدة لايمكن الإخلال بها بسهولة، وقد شهدت السنوات الماضية كيف أسهمت الرئاسات الثلاث بتعطيل العديد من القوانين الهامة بسبب التضارب في مصالح الكتل السياسية التي تمثلها، لذا تعد مشكلة المحاصصة من أبرز العقد التي تعرقل الأداء الحكومي. يشار الى ان الانتخابات النيابية الأخيرة شهدت إقبالاً واسعاً بعد مخاوف جديّة من عدم مشاركة المواطنين فيها بسبب سوء الأداء الذي رافق العملية السياسية طوال المرحلة الماضية وبات لزاماً على الكُتل والأحزاب السياسية التوصّل الى تشكيل حكومة تهتم اولا بالمواطنين وليس بالاحزاب السياسية، وإلا فإن تكرار تجربة السنوات الماضية يحمل من المخاطر على قناعات المواطنين ما لا يمكن تصوره.

على الارجح

# يا أعداء العراق ابتعدوا

**يوسف المحمداوي**

وقف العالم مذهولا بأجمعه وهو يشاهد العراقيين يتحدون امواج أزماتهم العاتية بسواعد التحدي والحضارة للوصول الى شاطيء الاستقرار، متحدين نباح الارهاب وتهديداته لتحقيق الحلم ورسم خارطة الثورة البنفسجية بأنامل السلام ،نعم نحن اذهلنا العالم وكسبنا احترامه بجدارة ونبل وشجاعة قل نظيرها ، وفي نفس الوقت أطحنا بالرؤوس الخائبة التي راهنت وتراهن على فشل تجربتنا الجديدة وهيهات ان تفلح ، بعد أن حاولت وستحاول من خلال اذنابها ان تبعد البلد عن دائرة الامن والاستقرار وتجره بمخططاتها الوحشية الى دوائر الخراب والدمار من خلال ممثلين لهم ابتلى بوجودهم مشهدنا السياسي كابتلاء المواطن بهم ، وهؤلاء بدلا من ان يشاركوا الشعب فرحته وزهوه كما فعل العالم، سارعوا الى تنفيذ اجندات اسيادهم من خارج الحدود محاولين خنق زغاريد العرس ، فاثارة الزوابع والعواصف المغبركة لم تعد تنطلي على وعي المواطن ، فقد شخصهم وقال كلمته الفصل ببنفسج سبابته متحديا بارود رصاصهم.

مالذي دفعهم الى وهب المناصب قبل ظهور نتائج الانتخابات أصلا ، وبالذات اشتراطهم غير الشرعي بأن منصب رئيس الجمهورية لابد من ان يكون لشخصية عربية ، وهم من اقسموا على دستور كفل لاي عراقي ومن اي مكون ان يتبوأ هذا المنصب باشتراط ان يكون من ابوين عراقيين. هنا تستوقفنا أكثر من علامة استفهام تشكيكية بوطنية بعض الذين يحاولون نصب سرادق الحزن في ساحات اعراسنا ، وباعتقادنا ان هؤلاء لايفقهون من السياسة غير ايقاد الفتنة بين ابناء الشعب الواحد مدفوعين من خارج الحدود بأثمان بخسة غير آبهين بما قاله السياب... "أيخون انسان بلاده.. ان خان معنى ان يكون .. فكيف يمكن ان يكون".

اليهم ولأمثالهم نقول لن ترسي سفينة قيادة البلد الا بموانئ الأمان وبقيادة العراقيين وباختيارهم وليس باختيار اهواء المتمنين لفشلنا. لماذا الرئيس يجب ان يكون عربيا والدستور الذي ساهمتم في كتابته واقسمتم عليه لم يشر من الف ديباجته الى ياء مادته الاخيرة الى تمييز مكون على آخر لهذا المنصب او ذاك ؟ فضلا عن كون الداعين ، لهذه البدعة فاتهم أمرهم ولااظنه فاتهم ولكنهم تجاهلوه عن عمد، ان الدستور العراقي لايماثل الدستور اللبناني الذي نص على المحاصصة في القيادات ومنذ اربعينيات القرن الماضي ولبنان يعاني مشكلاته ، لذا نقول لهم لايمكن لبننة العراق يامواالي اهل الطائف ، لايمكن ذلك فالقرار لصناديق الاقتراع، وحلمهم بعودة الماضي وهم كبير ، وشعارات القومية وخطاباتها احرقتها شموع التغيير بعد ان طفح زيفها على السطح. وما مشهد نهاية(بطل) القومية الفارغ الا برهان جلي على ذلك.

وعلى الرغم من عدم تنصلنا عن الانتماء لمحيطنا العربي نسأل فرسان تلك الخطابات، مالذي فعله العرب لفلسطين منذ وعد بلفور حتى يومنا هذا؟ لننتظر منهم خيرا لعراقنا،ونذكرهم بان فاجعة جسر الائمة التي هزت العالم لوحشيتها تزامنت مع كارثة اعصاركاترينا في اميركا،وهذا مادفع احد امراءعروبتنا ( تضامنا مع العراق)الى تبرعه بمبلغ (١٠٠) مليون دولار لضحايا كاترينا،ولم يكلف نفسه حتى برسالة استنكار يشجب فيها ماحدث على الجسر،ولكن يكفينا من موقفه هذا اومن مواقف غيره، موقف الشهيد عثمان العبيدي الذي يعدل اموال العالم باجمعه حين جاد بروحه الطاهرة من اجل انقاذ اخوته من الغرق مؤكدا للدنيا أن العراقيين قصوا وللابد اجنحة الطائفية.

نسألهم كيف وبهذه العجالة نسيتم مافعله الزرقاوي بالعراقيين؟الم تشاهدوا سرادقات الحزن التي نصبت له في ارجاء الدول العربية اثر مقتل ذلك المجرم ليعدوه شهيدا!؟.

أنا هنا لست بصدد موقف الدفاع والمساندة لرجل اتفقت على وطنيته وخبرته وحنكته السياسية جميع المرجعيات الدينية والسياسية،ومسيرة الرئيس جلال طالباني وسياسته في ادارة البلدعلى مدى السنوات التي مضت اوضحت وبصورة جلية انه صمام امان عراقي خالص للبلد،وكانت له اليد الطولى في احتواء العديد من الفتن التي كادت تعصف بالوطن.

والحقيقة بحثت في قاموس المبررات عن عذر يشفع لمطالب المراهنين على عروبة الرئيس،لكني لم اجد غير مبرر قد يرونه واقعيا ضمن حدود تفكيرهم،وهو ان الرئيس طالباني في اثناء فترة رئاسته لم يحمل سيفه ويذهب لتحرير فلسطين،كما فعل جده العراقي الكردي وليس العربي صلاح الدين الايوبي.وختاما نقول لهولاء ومن شاطرهم النيات... يا اعداء العراق ابتعدوا..لأن العراقيين اتحدوا.